۲۵۱

۴۴

۵۴ / ۲۱۴



۳۷۳

ف.ه
م
۱۳۸۲۶

میکرو فیلم تهیه شد

آستان قدس

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب: کافی (اصول – فروع – روضه) عربی

مصنف: محمد بن یعقوب کلینی

مؤلف

خطی: نستعلیق ۲۵ سطر عناوین شنگرف کاغذ خانبالغ جلد تیماج عنابی

چاپی

سال چاپ یا تحریر ... عدد اوراق ۳۷۳

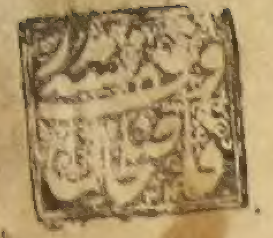
جزء کتب: اخبار ... شماره خصوصی

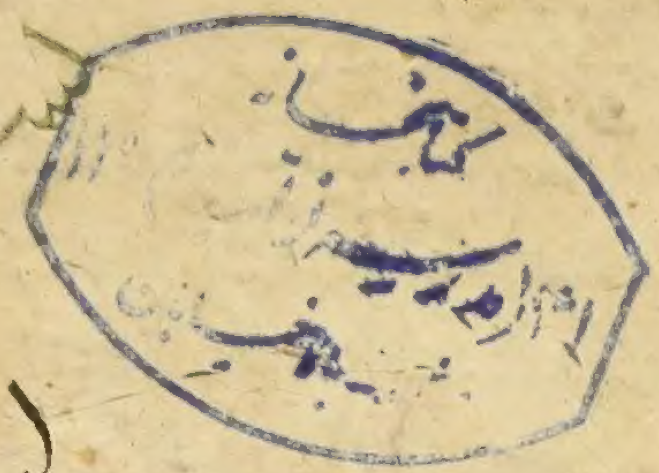
شماره عمومی ۱۳۸۲۶ ... شماره قبض

واقف: فاضل خان ... تاریخ وقف ۱۰۶۵ ق (در ۱۳۶۳ ش) به کتابخانه رسیده

طول ۲۹ س م عرض ۱۸ س م ... شماره صفحات

این کتاب حق ملک ملا حسین ...





بسم الله

بسم

هر که این خط را سیاه کند
جگرش را علی کباب کند
یا الله

این کتاب حق ملا
حسین بن ملا
ولد ملا غلام رضا ...

هذا فی ملک الله
ملک السموات
والارض

این یادگار محمد اسمعیل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه المرهوب لجلاله المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره
في جميع خلقه علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر الذي لا بدء لأوليته ولا غاية لأزليته القائم قبل الأشياء
والدائم الذي به قوامها والقاهر الذي لا يؤوده حفظها والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد
بالجبروت وبحكمته أظهر حججه على خلقه اخترع الأشياء إنشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل
الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لإظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا
تضبطه العقول ولا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأبصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت
دونه الأبصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية
ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا إله إلا الله الكبير المتعال ضلت الأوهام عن بلوغ كنهه وذهلت العقول
أن تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصر وهو السميع العليم احتج على خلقه برسله وأوضح الأمور
بدلائله وابتعث الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد
عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه ويوحدوه بالإلهية بعد ما أضدوه أحمده حمدا يشفي النفوس
ويبلغ رضاه ويؤدي شكر ما وصل إلينا من سوابغ النعماء وجزيل الآلاء وجميل البلاء وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده انتجبه ورسوله
ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الأمم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم
وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وأنزل إليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير
ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد أوضحه وفرائض قد أوجبها وأمور قد كشفها لخلقه وأعلنها
فيها دلالة إلى النجاة ومعالم تدعو إلى هداه فبلغ صلى الله عليه وآله وسلم ما أرسل به وصدع بما أمر وأدى ما حمل من أثقال
النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لأمته ودعاهم إلى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج
ودواع أسس للعباد أساسها ومنائر رفع لهم أعلامها كيلا يضلوا من بعده وكان بهم صلى الله عليه وآله وسلم رؤوفا
رحيما فلما انقضت مدته واستكملت أيامه توفاه الله وقبضه إليه وهو عند الله مرضي عمله وافر حظه عظيم خطره فمضى صلى الله عليه وآله
وخلف في أمته كتاب الله ووصيه أمير المؤمنين وإمام المتقين صلوات الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد
في الكتاب منهما لصاحبه بالتصديق ينطق الإمام عن الله بما أوجب الله فيه على العباد من طاعته وطاعة الإمام وولايته وواجب
تبارك وتعالى

حقه الذي أراد من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحججه والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى
أهل خيرته فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه
وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالم لدينه وحجابا بينه وبين خلقه والباب المؤدي إلى معرفة حقه وأطلعهم على المكنون من
غيب سره كلما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما بينا وهاديا نيرا وإماما قيما يهدون بالحق وبه يعدلون
حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد جعلهم الله حياة للأنام ومصابيح
للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للإسلام وجعل نظام طاعته وتمام فرضه التسليم لهم فيما علم والرد إليهم فيما جهل
وحظر على غيرهم التهجم على القول فيما يجهلون ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما أراد تبارك وتعالى من استنقاذ من شاء من خلقه من ملمات
الظلم ومغشياتها وصلى الله على محمد وأهل بيته الأخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **أما بعد** فقد
فهمت يا أخي ما شكوت من اصطلاح أهل دهرنا على الجهالة وتوازرهم وسعيهم في عمارة طرقها ومباينتهم العلم
وأهله حتى كاد العلم معهم أن يأرز كله وينقطع مواده لما قد رضوا أن يستندوا إلى الجهل ويضيعوا العلم وأهله و
سألت هل يسع الناس المقام على الجهالة والتدين بغير علم إذ كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع أموره على جهة
الاستحسان والنشوء عليه والتقليد للآباء والأسلاف والكبراء والاتكال على عقولهم في دقيق الأشياء وجليلها فاعلم
يا أخي رحمك الله أن الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة منفصلة من البهائم في الفطن والعقول المركبة فيهم محتملة للأمر والنهي
وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم أهل الصحة والسلامة وصنفا منهم أهل الضرر والزمانة فخص أهل الصحة والسلامة بالأمر والنهي
بعد ما أكمل لهم آلة التكليف ووضع التكليف عن أهل الزمانة والضرر إذ قد خلقهم خلقة غير محتملة للأدب والتعليم وجعل عز وجل
سبب بقائهم أهل الصحة والسلامة وجعل بقاء أهل الصحة والسلامة بالأدب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لأهل الصحة
والسلامة لجاز وضع التكليف عنهم وفي جواز ذلك بطلان الكتب والرسل والآداب وفي رفع الكتب والرسل والآداب
فساد التدبير والرجوع إلى قول أهل الدهر فوجب في عدل الله وحكمته أن يخص من خلق من خلقه خلقة محتملة للأمر والنهي
بالأمر والنهي لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه ويوحدوه ويقروا له بالربوبية وليعلموا أنه خالقهم ورازقهم إذ
شواهد ربوبيته دالة ظاهرة وحججه نيرة واضحة وأعلامه لائحة تدعوهم إلى توحيد الله عز وجل وتشهد على أنفسها لصانعها
بالربوبية والإلهية لما فيها من آثار صنعه وعجائب تدبيره فندبهم إلى معرفته لئلا يبيح لهم أن يجهلوه ويجهلوا دينه وأحكامه
لأن الحكيم لا يبيح الجهل به والإنكار لدينه فقال جل ثناؤه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق وقال
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين بالأمر والنهي مأمورين بقول الحق غير مرخص لهم في المقام على الجهل أمرهم بالسؤال
والتفقه في الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون وقال
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فلو كان يسع أهل الصحة والسلامة المقام على الجهل لما أمرهم بالسؤال ولم يكن يحتاج

قد اختلفوا اين تكون فقال قوم ان الارواح كلها تجتمع بعد المفارقة في صور اسرافيل فاذا كان يوم القيمة ارسل الله تعالى مطرا كمني الرجال فتنبت من الارض
كالنبات ثم ينفخ اسرافيل في الصور فيرجع كل واحد من الارواح الى جسده باذن الله تعالى وقال بعضهم في حضرموت في بئر يسمى برهوت يجتمع فيها ارواح اهل النار
وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال خير الابار بئر زمزم وشر الابار بئر برهوت يجتمع فيها ارواح اهل النار وجاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله ان ارواح الابرار
يجتمع في بئر زمزم والفجار في بئر برهوت وقال بعضهم ارواح المسلمين في جوف طيور خضر في الجنة وارواح الكافرين في جوف طيور سود في النار وروي عن ابن
مسعود في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا انا سالنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى هذه الاية فقال صلى الله عليه وآله ارواحهم
في جوف طيور خضر لها قناديل معلقة تحت العرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون
شيئا فقالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلث مرات فلما راوا انهم لا يتركون الا ان يسالوا قالوا يا رب
نريد ان ترد ارواحنا الى اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا وجاء في الحديث ان ارواح اهل الجنة تجتمع عند سدرة
المنتهى واهل النار عند شجرة الزقوم وجاء في حديث اخر ان ارواح الموتى تاتي كل ليلة الجمعة قيل ان ارواح المومنين في عليين وارواح الكافرين
في سجين وجاء في الحديث ان ارواح المومنين يقبضها الملائكة بالاعزاز والاكرام ويصعد بها الى السماء الى الباب فينادي مناد من عند الله تعالى ان اكتبوا
كتابه في عليين وردوه الى الارض لاني خلقتهم من الارض ونعيدهم فيها ونخرجهم منها فيرد روحه الى جسده فيوسع في قبره ويفتح عليه باب الجنة ويرى
ما اعد له ومقعده الى يوم القيمة واما ارواح الكافرين فيغلق عليهم ابواب السموات فترد الى قبره وجسده ويضيق عليه القبر ويفتح ابواب النار عليه
وهو يرى مقعده منها الى قيام الساعة ويدل قوله صلى الله عليه وآله انهم يسمعون حيث لا يعلم واما متنوع الكلام وقال ان الارواح يكون
بعضها في برازخ الدنيا وبعضها تكون تحت العرش وبعضها يطير في الجنة وبعضها تكون حيث شاء وقال المحقق ... عن الرسول صلى الله عليه وآله
ويجزم ان القدر المشترك من هذه الروايات والمنقول ان الارواح بعد المفارقة لها بقاء وان ارواح المومنين لها فرح وسرور وقرب منزلة
عند الله تعالى وبعكسها ارواح الكفار

الله اعلم بكلام امامنا ومولانا امير المؤمنين عليه السلام

لا تشفقن على الصبيان لو ضربوا
فالضرب يفنى ويبقى العلم والادب

وقف كتابخانه مدرسه نواب

كتابخانه مدرسه نواب مشهد

الاية في سورة